استبصار الأمهات وعلاقته بالمهارات الشخصية والاجتماعية لأطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

Mother's Insight and Its Relationship to the Personal and Social Skills of Their Children With Autism Spectrum Disorder in The First Cycle of Basic Education

إعداد

أحمد رشاد نبوي جابر حجاج

إشراف

أ.د/ أحمد على بديوى

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ أحمد حسن محمد الليثي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على وجود فروق في استبصار الأمهات وعلاقته بالمهارات الشخصية والاجتماعية لأطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي (مرتفع–منخفض). وتكونت عينة الدراسة من (70) من أمهات أطفال التوحد وتراوحت أعمارهن من (22–44) عاما، و(70) من أطفالهن التوحديين وقد تراوحت أعمارهم من (6– 10) عامًا. قد طبق مقياس مستوى استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد(إعداد الباحث)، ومقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لأطفال اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث) .وقد أظهرت نتائج الدراسة يمكن التنبؤ بالأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بمعلومية الأداء على مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأبعاده الفرعية تُعزى لمستوى استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد تُعزى لمستوى الاستبصار لدى أمهاتهن لصالح مستوى الاستبصار المرتفع، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في بعدي (مهارات الحياة اليومية، مهارة اتباع التعليمات).

الكلمات المفتاحية:

استبصار – اضطراب طيف التوحد– المهارات الشخصية والاجتماعية.

Abstract

The current research aimed to identify the existence of differences in maternal clairvoyance and its relationship to the personal and social skills of their children with autism spectrum disorder in the first cycle of basic education (high-low). The study sample consisted of (70) mothers of autistic children aged (22-44) years, and (70) of their autistic children aged (6-10) years.

The results of the study showed that performance can be predicted on the scale of personal and social skills by knowing the performance on the scale of maternal clairvoyance with autism spectrum disorder, and there are no statistically significant differences between the average scores of students with autism spectrum disorder on the scale of personal and social skills. There are statistically significant differences between the average scores of students with autism spectrum disorder on the scale of personal and social skills, and its sub-dimensions are due to the level of mothers' clairvoyance of autism spectrum disorder due to the level of clairvoyance of their mothers in favor of the high level of clairvoyance, while there are no statistically significant differences in the two dimensions (daily living skills, the skill of following instructions).

keywords : Insight- Autism Spectrum Disorder- personal and social skills.

مقدمة البحث:

يعد اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية الأكثر شيوعاً في الوقت الحاضر نتيجة انعكاساته السلبية على معظم جوانب الأداء والشخصية لدى الطفل؛ حيث تؤثر على نموه بشكل واضح، ويظهر قبل عُمر الثلاث سنوات، ويؤثر سلباً على العديد من المجالات كالتواصل الاجتماعي، والتواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي، وظهور سلوكيات وحركات نمطية والانشغال بأشياء واهتمامات غير عادية، إضافة إلى تأثيره على الجوانب المعرفية والأكاديمية للأطفال بدرجات متفاوتة.

سعت الكثير من الدول والشعوب إلى الاهتمام المتزايد بالإنسان، وكما تعتني الدول بالطفولة السوية فإنها أيضاً تضع كل جهودها للعناية بالطفولة المضطربة أو المعاقة، وتعد مرحلة الطفولة وخصوصاً الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو لدى الفرد باعتبارها الأساس في بناء الإنسان (ماجد عمارة ، ٢٠٠٥ : ٧).

قد اهتمت الدراسات الحديثة في السنوات الأخيرة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك بسبب زيادة نسبة عدد الأطفال الذين يعانون منه في العالم، وأدى ذلك إلى ضرورة عمل دراسات متخصصة لمعرفة أساليب العلاج وتطوير برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمشرفين والمعلمين في تعديل سلوكهم وتحسين مستوى المهارات لديهم، وتعد فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد من أكثر فئات التربية الخاصة التي تحتاج إلى رعاية خاصة ومتابعة بسبب العديد من الصعوبات التي تؤثر على حياتهم، إذ يعد الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد أقل قدرة على التكيف الاجتماعي بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة، ولا يمتلك هؤلاء الأطفال المهارات الحياتية الأساسية التي يمكن أن تساعدهم على الاستقلالية في حياتهم. (حمد الله الرويلي، ٢٠١٩ :٢).

تعددت تلك الاختلافات والاضطرابات وتنوعت الحالات الإنسانية، وبعد اضطراب التوحد الأصعب من بين الإعاقات أو الاضطرابات المختلفة من حيث القدرة على فهمه والتكيف معه، أو معرفة أسبابه؛ حيث يخلق اضطراب التوحد ضغوطاً كبيرة بشكل لا يمكن مقارنته مع الإعاقات الأخرى نظراً لغموض وضبابية التعرف عليه، والاتجاهات السلبية من المحيطين، ومستوى الإجهاد الناتج عن العناية بالطفل وتوفيراحتياجاته (محمد الإمام، فؤاد الجوالدة، ٢٠١١: ٢٣ –٢٤).

يعاني الأطفال ذوو اضطراب التوحد من العزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية، نتيجة القصور (الملحوظ) في مهارات التواصل اللفظي أو اللغة الشفهية، ويعانون على إثره من قصور في مستوى نموهم الاجتماعي ويرافق ذلك القصور لدى ذوي اضطراب التوحد قصور في مهارات التواصل غير اللفظي أو التواصل البديل كالإيماءات والإشارات

ولغة الجسد، وقد لا يدرك الطفل ذو اضطراب التوحد أن الشخص الذي يتكلم إليه يبدو ضجراً أو متململاً من حديثه (نائل محمد وآخران، ٢٠١٧ ٣١٠).

يشير ريفيرت لوري Lori , Reffert إلى أن خدمات التدخل المبكر التي تقدم للأطفال التوحديين في سن مبكرة هي الأساس النجاح في المستقبل ويعمل على منع او التقليل من المشكلات النمائية ، فكلما تلقى هؤلاء الأطفال هذه الخدمات مبكرة ، زادت إمكانية اكتسابهم للمهارات الضرورية التي تؤهلهم للدخول في المدارس العادية :2008 (Reffert , Lori, 24) .

نجد أن اضطراب طيف التوحد يمثل عائقاً يحول دون انخراط الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تفاعلات وعلاقات اجتماعية إيجابية فعالة، سواء مع آقرانهم أو مع الكبار والصغار من المحيطين بهم، الأمر الذي لا يكفل لهم القسط الأدنى من المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين ومن أشكال الاضطرابات التي يعانيها الأطفال الذاتويين في الجانب الاجتماعي القصور الشديد في المهارات الاجتماعية والذي يتضح في نقص إدراك وجود الآخرين وصعوبة المبادءات اللفظية وغير اللفظية للتحية والتوديع وعدم الارتباط بالآخرين وقلة التفاعل في المواقف الاجتماعية البسيطة والافتقار إلى فهم أفكار ومشاعر الآخرين، وعدم التواصل بالعين، وصعوبة فهم الإشارات الاجتماعية مثل لغة الجسم والإيماءات وتعبيرات الوجه.

نجد إن فقدان الطفل للمهارات الاجتماعية والشخصية يؤثر بشكل مباشر على الارتقاء التواصلي لديه ويتضح ذلك من خلال الملاحظة المباشرة للأطفال الذاتويين حيث إننا نجدهم يستخدمون أشكال تواصلية غير سوية، فهم يعتمدون على الصراخ للتعبير عن احتياجاتهم كما أنهم قد يصحبون الفرد للشيء الذي يرغبون في الحصول عليه

لاشك أن التدخل المبكر واستبصار الام باضطراب طيف التوحد قد تكون ضرورية جدا للعمل على تطوير قدرة هؤلاء الأطفال وتنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية لديهم ، ولذلك تهتم الدراسة الحالية بتوضيح أهمية استبصار الأمهات وعلاقته بالمهارات الشخصية والاجتماعية لأطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مشكلة البحث :

يعد وجود طفل يعانى من اضطراب طيف التوحد في الاسره يشكل ضغطاً علي الأسرة ككل بصفه عامه، ولكن يؤثر علي الام بصفه خاصه حيث تنعزل الام عن المجتمع نتيجة انشغالها باحتياجات طفلها الذي يحتاج الي قدر أكبر من الرعايه عن الطفل العادي، كما يثقل كاهل الام المجهود الزائد والالتزامات التي يتطلبها العلاج او

التأهيل، بالإضافة الي احساسها بعدم قدره طفلها علي الآخرين، الي جانب المشاكل التي تنتج من وجود الأم والطفل مع الآخرين، كل هذا يسهم في وجود العديد من المشاعر السلبية لدي الام من اعراض الحزن والاكتئاب وقد تشعر الام بالذنب أو بالمسئولية عن انجاب هذا الطفل، بالإضافة الي فقدان الأمل في المستقبل والقلق علي الطفل، وفقدان الاهتمام بكثير من أمور الحياه، وتنعكس هذه الاضطرابات علي سلوكيات الام وعلاقتها الزوجية وعلاقتها بأطفالها مما يوجد ويتسبب في ظهور العديد من المشكلات و الضغوط المختلفة، ولذلك فأن تأهيل وتطوير قدرات الطفل الشخصية والاجتماعية يعد من المتطلبات الرئيسية والضرورية لتخفيف تلك الأعباء عن الاسرة وزيادة قدرة الطفل على التواصل والتفاعل الإيجابي مع أقرانه والاخرين وتلبية احتياجاته بشكل فعال .

يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية غموضاً لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد ، ولا شك أن للأم دور حيوي وضروري في تعليم وتدريب طفلها التوحدي، وتعد العلاقة بين الأمهات وأطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر عمقا وأكثر وضوحا من العلاقة بين الأب والطفل خاصة في السنوات الست الأولى من العمر ، حيث يقع على الأم مسؤولية إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية ، فالأم هي المحور الأساسي لتربية الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم ،ذلك لأن تدريب الطفل من حيث ساعات العمل في المدرسة أو المركز لا تتعدى منتصف النهار بينما يقضي الطفل باقي اليوم في المنزل ، فإذا لم تكن الأم لديها استبصار بطفلها التوحدي ومدربة على اساليب التعامل مع طفلها فسوف تقلل من قيمة كل ما تم التدريب عليه داخل المركز ، وتكون بمثابة العائق أمام تقدم الطفل دون أن تعي ذلك ، أما إذا كانت على وعي بكيفية التعامل مع طفلها ، وتمتلك المهارات التي تمكنها من التعامل معه ، فسوف تقوم بمضاعفة الجهد المبذول مع الطفل داخل المركز وتدعم ما تم التدريب عليه بإعادة التكرار ، وبذلك يكون التحسن أفضل من المجهود المنفرد.

انبثقت مشكلة البحث الحالية من خلال الخبرة الشخصية والمهنية للباحث، ومراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها، وندرت الدراسات التي تناولت استبصار الأمهات بأطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد حيث اغلب الدراسات اهتمت بالطفل التوحدي والأخصائيين على الرغم من أهمية دور الأم فى تعليم طفلها ،لذلك تبلورت لدى الباحث مشكلة البحث الحالية وهي مدي أهمية استبصار الأمهات وعلاقته بالمهارات الشخصية والاجتماعية لأطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الاساسي .مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيسي التالي:

1- هل يمكن التنبؤ بالأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بمعلومية الأداء على مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)؟
3- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأبعاده الفرعية تُعزى لمستوى استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد (منخفض، مرتفع)؟

الأهمية النظرية:

1- تفيد الدراسة في التعرف علي مستوى استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد وعلاقته بالمهارات الشخصية والاجتماعية لدى أطفالهن ذوو اضطراب طيف التوحد.
2- يسعى الباحث إلى إلقاء الضوء على مشكلة من المشكلات الرئيسية لدى الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد ،آلا وهى القصور فى المهارات الشخصية والاجتماعية لديهم.
3- تناولت الدراسة الحالية فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،والتى تعد من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيدا ، وتحتاج المزيد من الدراسة لتقديم المزيد من التدخلات العلاجية ، والبرامج التدريبية لهم.

الأهمية التطبيقية

1- التعرف على أهمية استبصار الأمهات بأطفالهن ذوو اضطراب طيف التوحد وعلاقته بالمهارات الشخصية والاجتماعية لأطفالهن.

2- تفيد هذه الدراسة في توفير البيئة المناسبة للاهتمام ومساعدة الأسر على زيادة المهارات الشخصية والاجتماعية لدي أبنائهم ذوو اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال زيادة مستوى الاستبصار لدى الأمهات بالتوحد.

3- تطوير دور الأمهات، من الملاحظ أو المشاهد، إلى المشاركة الفعَّالة في تعديل سلوك أبنائهن وزيادة المهارات الشخصية والاجتماعية مع أطفالهن ذوو اضطراب طيف التوحد.

4- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج إرشادية لزيادة استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد، وبالتالي بتطور مستوى المهارات الشخصية والاجتماعية لدي أبنائهن في المستقبل.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1- التنبؤ بالأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بمعلومية الأداء على مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد.
2- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
3- التعرف على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأبعاده الفرعية تُعزى لمستوى استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد (منخفض، مرتفع).

مصطلحات البحث:

يمكن تحديد المصطلحات الرئيسية فى الدراسة الحالية على النحو التالى :

الاستبصار insight:

- يعرف فرج عبدالقادر (2009: 362-363) الاستبصار في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه هو فهم الفرد لذاته ومعرفته بحقيقتها .فيقال هذا المريض مستبصر بذاته أي على وعى بأنه مريض وفى حاجة إلى العلاج ،وهذا عكس مرضى الجنون الذين لا يعلمون عادة ولا يقرون بأنهم مرضى يحتاجون العلاج ،لذا يقاومون العلاج ويرى كثيرا منهم أن حجزهم وعلاجهم بالمستشفيات مؤامرة عليهم لسلبهم حقوقهم وايقاع الضرر بهم.

- عرف يوسف قطامي (2013 :104) الاستبصار بأنه هو الفهم الكامل لبنية الجشطلت (الكل) خلال إدراك العلاقات القائمة بين أجزائه الشكل الكلى ، وإعادة تنظيم هذه العلاقات على نحو يعطى المعنى الكامن فيه، ويتم فجأة وبشكل حاسم في لحظة واحدة ،وليس بصورة متدرجة ، أومن خلال تقربات للأداء المطلوب .

- يعرف الباحث استبصار الأمهات بالتوحد Mother's Insight of Autism:

بأنه هو الدرجة الكافية من" الوعى التي يجب أن تكون عليها الأمهات حتى تستطيع تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية لأطفالهن التوحديين والاستبصار بحاجات اللغة والتواصل والحاجات الصحية والتعليمية والاجتماعية والنفسية لأطفالهن التوحديين".

– يعرف عبد الرحمن السيد (2012، 35–36) التوحد في معجم مصطلحات اضطراب طيف التوحد "بأنه مصطلح لاتيني الأصل يصف الأطفال الذين لديهم سلوكيات خاصة وغريبة وشاذة في عديد من المجالات أهمها المجال الاجتماعي وفقدان الاهتمام بالآخرين والعزلة الاجتماعية. . والطفل ذو اضطراب طيف التوحد هو الطفل الذي فقد التواصل مع الآخرين أو لم يحقق هذا التواصل فقط وهو منسحب تمامًا، ومنشغل انشغالًا كاملًا بخيالاته وأفكاره وبالأنماط السلوكية النمطية كَلَف الأشياء والاهتزاز."

– **المهارات الاجتماعية Social Skills :**

– عرفها Noah et al (2013,665–667) المهارات الاجتماعية "بأنها القدرة على أحداث التفاعل الإيجابي في المواقف الاجتماعية المختلفة".

– عرفها طريف شوقي (21 : 2003) بأنها " قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره ، آرائه ، وأفكاره للآخرين وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم . ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ، ويعد له كدالة لمتطلباتها على نحو يساعده على تحقيق أهدافه ".

– **المهارات الشخصية Personal Skills** :

– يعرفها (Gaurdner,2000:2) هي "المهارات التي نستخدمها للتعامل وتشمل مهارات الحياة اليومية ومنها: مهارة التواصل، والمهارة الفنية، واستعمال الكمبيوتر، ومهارة القيادة، ومهارة العمل مع الفريق، ومهارة إقامة العلاقات الشخصية، والصفات الشخصية، وهي تعتبر العامل الوحيد الأكثر أهمية لمعظم أصحاب العمل".

الإطار النظري للبحث :

– تعد نسب انتشار اضطراب طيف التوحد سواء في مصر أو في العالم العربي أو حتى على مستوى العالم تعد نسبًا تقريبية وليست نهائية ولعل من العوامل التي قد تساعد على الحد من انتشار اضطراب طيف التوحد، التعرف على الأسباب التي تودي إلى حدوث هذا الاضطراب والنظريات المفسرة لهذه الأسباب، وطرق الوقاية منها أو التخفيف من الآثار المترتبة عليها. يشير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس (DSM –5) إلى ارتفاع نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول لتصل إلى 1% من السكان(DSM–5,2013,50).

سمات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد:

يعانى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ضعفا في التواصل مع من حولهم، وكذلك ضعفاً في التفاعل مع من حولهم ،وكذلك ضعفاً في التواصل الاجتماعي ،والتخيل ،وهى تغطى جوانب الضعف الثلاثة في الشخص التوحدي:

- **التواصل الاجتماعي:** صعوبة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، كعدم فهم التلميحات أو تعبيرات الوجه أو نغمة الصوت.

- **التفاعل الاجتماعي: صعوبة فى العلاقات الاجتماعية، كعدم الاهتمام بمن حوله.**

- **التخيل والنمطية:** صعوبة في تطور التخيل فى أثناء اللعب ،كمحدودية فى الأنشطة التخيلية وغالبا ما يبدى مقاومة فى تغيير الروتين اليومي الذى أعتاد عليه (وفيق صفوت مختار ،2019: 33).

تحدد هناء صندقلي (2012: 49-53) **مجموعة من الأعراض السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهى:**

- **اضطراب في التفاعل الاجتماعي:** يفضل البقاء منعزلا ولا يقيم علاقات اجتماعية مع الأخرين، غير قادر على تلقي العطف والحنان ممن حوله حتى أمه، ويرفض التغيير ويقاوم بشكل قاطع تغير روتين حياته، اضطراب في النمو العقلي يتسم الطفل التوحدي بنقص في النمو العقلي في بعض المجالات من ظهور تفوق ملحوظ في مجالات اخرى كمعرفة طرق الإنارة أو كيفية تشغيل الأقفال.

- **اضطراب في التواصل الاجتماعي:** بطيء الكلام أو لا يتكلم مطلقا او كلامه غير مفهوم ولا يقلد الأخرين في الكلام كما يفعل الأسوياء ويستخدم الإشارات بدل الكلمات وانتباهه قصير جدا.

- **السلوك النمطي التكراري: يتصف الطفل ذو اضطراب طيف التوحد بتكرار الأفعال وخاصة اثناء اللعب ببعض الأدوات كتحريك جسم ما بشكل معين بتكرار دائم ودون توقف أو شعور بالملل أو التعب، الإعاقة الحسية ويتصف طفل التوحد بالاستجابة الزائدة للمس او ضعف الاستجابة للألم اذا أصابه.**

- **استجابات غير الطبيعية:** أحيانا تظنه مصاب بالهم لعدم استجابة للمثيرات واحيانا اخرى يستجيب بشكل مبالغ فيه لبعض الأصوات العادية، مظهر الحزن و يبدو حزين دائما لكون الأمور لديه لا تعني اي شيء وهو لا يعي سبب حزنه، اللعب وعدم القدرة

على محاكاة أفعال الأخرين وعدم القدرة على المبادرة في اللعب كتقليد أو تمثيل شخصيات اخرى، سلوكيات ملفته و يتراوح سلوك الطفل التوحدي بين الأفراط في النشاط أو شدة الخمول.

حاجات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد:

يمكن تناول أهم الحاجات على النحو التالي (أسامة فاروق مصطفى ،السيد كامل الشربينى، 2011: 259-261):

1. **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:** يشعر الإنسان بتقدير الآخرين واستحسانهم له في تعبيرهم عن إعجابهم بأعماله وإنتاجه، وتقديرهم لتفوقه، وثنائهم على نجاحه، فالطفل يدرك تقدير والديه لعمله وإنتاجه عندما يستحسنان تصرفاته، أما حرمان الشخص من تقدير الآخرين فيشعره بعدم التقبل والدونية، هذا وتساعد جرعات الثقة المعقولة والمتوازنة بالنفس التي يتلقاها الفرد خلال تنشئته في الأسرة إلى رفع مستوى طموحه، وإلى الاجتهاد والمثابرة في دراسته فينعكس ذلك على عمله بعد تخرجه ونجاحه كشاب في مقتبل حياته ..

2. **الحاجات الفسيولوجية:** يحتاج الجسم للحفاظ على حياة الكائن الحي، واستمرار بقائه أن تقوم أجهزته وأعضاؤه بوظائف الحياة المختلفة، ويتطلب قيام تلك الأجهزة بتلك الوظائف الحيوية تركيزه معينة لبعض المواد في سوائل الجسم، ويؤدي نشاط تلك الأجهزة وقيامها بتلك الوظائف إلى نقص في تركيز بعض تلك المواد، وزيادة في تركيز بعضها الآخر، وإذا ما تعدى التغير في تلك التركيزات نطاقا معينا يختل الاتزان الطبيعي لتلك السوائل ، وتنشأ حالة توتر تستثير الحاجة إلى استعادة الاتزان بتعويض العناصر أو المواد التي تناقص تركيزها.

3.**الحاجة إلى الأمن:** وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي تعني شعور الطفل بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، ويعاملونه بدفء ومودة، له مكان بينهم بشعر بالانتماء إليهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر، لأن فقدان الشعور بالأمن عند الأطفال يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

4. **الحاجة إلى الحب والعطف:** وتعد الحاجة إلى الحب والمحبة من أهم الحاجات التي يسعى الطفل إلى إشباعها، فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محب ومحبوب، وهو يحتاج إلى الصداقة والحنان، والطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة الى الحب والمحبة ، فإنه يعاني من الجوع العاطفي، ويشعر أنه غير مرغوب فيه، ويصبح سيء التوافق ومضطربة نفسية.

5. **الحاجة إلى الانتماء:** وهي حاجة أساسية تنبع من طبيعة الإنسان بوصفة مخلوقة اجتماعية بفطرته ، مما يجعله في حاجة دائمة إلى وسط اجتماعي تتوفر فيه جوانب

العلاقات والارتباطات الاجتماعية، ويتوفر هذا الجو للطفل الذي يعيش مع أسرته، ويشعر بأنه جزء لا يتجزأ من تلك الأسرة ، وتتسع علاقات الطفل مع الآخرين في البيئة التي يعيش فيها، ومع استمرار نمو الطفل تتسع دائرته الاجتماعية التي يتحرك فيها حتى أنه بمرور الوقت يستطيع أن يتفهم ما يجري في عالم الكبار ويشرع في تكوين صداقات جديدة ، ويمكنه أيضا أن يتفهم بعض المعاني الاجتماعية كالتعاون والتنافس ، فكلما تقدم به العمر يزداد هذا الشعور رسوخه، وبالتفاعل المتبادل مع أبويه يري أنه ينتمي أيضا إلى آباء آخرين كأعمامه وأخواله أو إلى أصدقاء الوالدين، وقد تتاح للطفل الفرص للاحتكاك بالأطفال الآخرين من أقرباء وأصدقاء، ونتيجة للعلاقات الدافئة الحانية بين الطفل وأمه فإنه يتقبل الكائنات الإنسانية الأخرى تقبلا يتسم بالثقة ، ثم يتعلم كيف يكون ودودة نحو الأخرين (نبيلة الشوربجي ،2007: 149-152).

الاحتياجات الإرشادية لأسر الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد:

يمكن حصر الاحتياجات الإرشادية لأسر الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى ثلاث فئات رئيسية (عبد المطلب امين القريطى،2013: 298- 300):

1- احتياجات معرفية وتتمثل في:

أ- الحاجة إلى معلومات عن الحالة غير العادية للطفل ،وطبيعة إعاقته ،وخصائصه ودى اختلافه عن أقرانه العاديين ممن هم فى مثل عمره الزمنى وبيئته ،وإمكانات علاجه وتعليمه وتدريبه وتأهيله.

ب- الحاجة إلى معرفة مصادر الخدمات الصحية والاجتماعية، والتعليمية والتدريبية، والتأهيلية والتشغيلية، وأوجه الدعم في المجتمع الحاجة إلى معرفة البرامج التدريبية المناسبة لحالة الطفل (تعديل سلوك، نطق وكلام، علاج وظيفي ..).

ت- الحاجة إلى معرفة آثار الإعاقة على جوانب نمو الطفل، ومتطلبات هذا النمو.

2- احتياجات انفعالية (علاجية)ومن بينها:

أ- الحاجة إلى التعبير والإفصاح عن المشاعر والأفكار والمخاوف.

ب- الحاجة إلى استراتيجيات فعالة لمواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بالإعاقة، والمساندة الوجدانية والدعم الانفعالي والاجتماعي من الأهل والأصدقاء والجيران.

ث- الحاجة إلى التواصل مع أسر أخرى للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لتبادل الخبرات معهم والاستفادة والتعلم من تجاربهم.

4- احتياجات سلوكية (مهارية) ومن بينها:

أ- الحاجة إلى تعلم استراتيجيات فعالة لرعاية الطفل ،والتعامل مع مشكلاته ومتطلبات حياته اليومية وإلى اكتساب مهارات المشاركة فى مواصلة تعليمه وتدريبه في المنزل.

ب- الحاجة إلى التواصل المستمر مع الأخصائيين والمهنيين لمتابعة الحالة وطلب الاستشارات و تعلم مهارات الاسترخاء والترويح بين وقت وآخر لما تتحمله الأسرة من ضغوط وأعباء إضافية.

الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المفاهيم المرتبطة باستبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد ومنها:

دراسة (فداء جمال الدين البهبهانى ،2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الذاتي وعلاقته بنوعية الحياة لدى والدي أطفال اضطراب طيف التوحد في محافظة العاصمة عمان ، وتكونت عينة الدراسة من (185) أسرة في محافظة العاصمة عمان. أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الوعي الذاتي ونوعية الحياة لدى أسر أطفال اضطراب طيف التوحد وقد جاء على نحو عام ضمن المتوسط كما أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس لدى والدي أطفال اضطراب طيف التوحد. كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي لدى والدي أطفال اضطراب طيف التوحد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدراسات العليا من جهة وكل من ثانوي فأقل، ودبلوم من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الوعي الذاتي وبين نوعية الحياة لدى والدي أطفال اضطراب طيف التوحد.

دراسة مي محمد خلف الرقاد (2016) هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى مدى وعي أولياء الأمور والقائمين على أطفال اضطراب طيف التوحد بالمظاهر السلوكية في العاصمة عمان، وتكونت عينة الدراسة وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في الأردن والبالغ عددهم (١٢٠٠) فردا، اختار منهم الباحثتان عينة قصدية بواقع (30) ولي أمر. توصلت الباحثة إلى النتائج التالية: أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى وعي أولياء الأمور والقائمين على أطفال اضطراب طيف التوحد بالمظاهر السلوكية في العاصمة عمان على بعد التواصل اللفظي وغير اللفظي كانت بدرجة متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ ، 5٠ > 5) في مدى وعي أولياء الأمور والقائمين على أطفال اضطراب طيف التوحد بالمظاهر السلوكية في العاصمة عمان تعزى لصالح النوع ولصالح المستوى التعليمي.

دراسة فارمر وروبيرت (Farmer , & Reupert ,2013) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الذاتي لدى أسر الأطفال من ذوي طيف التوحد بالمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال لدى أطفالهم ،وتكونت عينة الدراسة من (96) من آباء وأمهات الأطفال من ذوي طيف التوحد ومقدمي الرعاية لهم ، وقد تم اختيارهم قصداً .أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي الذاتي بالمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال لدى أسر الأطفال من ذوي طيف التوحد كان متوسطاً . وبيّنت النتائج عدم وجود فروق تُعزى إلى الوضع الاقتصادي للأسرة في مستوى الوعي الذاتي بالمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال ووجود فروق تُعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين ، لصالح الأكثر تعليماً .

دراسة لين وآخرون (Lin , et.al , 2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تعامل الوالدين مع أطفالهم التوحديين المشخصين حديثا، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (4–5 سنوات)، وتكونت عينة الدراسة قد استخدم الباحث المنهج الوصفي وإجراء مقابلات معمقة مع الوالدين (عينة ١٧ أم، 15أب). أشارت نتائج الدراسة :توصلت الدراسة إلى تسع أليات أساسية لتعامل الوالدين مع أطفالهم التوحديين تقع في ثلاث فئات أساسية ومنها 1– التكيف مع حالة الطفل من خلال تغيير الذات، 2– تطوير خطة علاجية للطف التوحدي، 3– البحث عن الدعم، ويمكن أن تستخدم نتائج هذه الدراسة لمساعدة آباء وأمهات الأطفال التوحديين لمعرفة طرق صحيحة وفعالة للتعامل من أطفالهم التوحديين، وخاصة عقب فترة التشخيص مباشرة.

الدراسات المرتبطة بالمهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

دراسه (2018) Hancock & Kaiser حيث هدفت دراسة هونكونك وكايزر إلى استخدام التعزيز التعليمي أثناء التدخل مع أطفال التوحد، بغرض التعرف على أثر وفاعليته على مهارات التواصل الاجتماعي لديهم في عمر ما قبل المدرسة وقدره هؤلاء الأطفال على تعب خبرتهم على الأشكال الحياتية المختلفة، تكونت عينه الدراسة من (٤) أطفال ممن يعانون من اضطراب التوحد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٤٠٠٢) سنوات تم تصميم برنامج الدراسة واستخدام البرنامج بشكل فردى بغرض تعديل سلوكيات القصور الاجتماعي عن طريق التعزيز التعليمي، واستمر تطبيق البرنامج خلال مرحله تعديل حول استخدام التعزيز بشتى أنواعه وأشكاله على أن يكون هناك تلازم بين الاستجابة الإيجابية والمعزز وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تغيرات إيجابيه في اكتساب أطفال اختلاف سلوكياتهم المحيطين بهم، وزياده قدرتهم على التقرب من الغرباء والتعامل معهم، وقد تم عمل ملاحظه لمده ٦ أشهر للتأكد من مصداقيه استخدام التعزيز التعليمي، وقد اسفرت الملاحظة والمتابعة عن مصداقيه استخدام التعزيز التعليمي في تدعيم السلوك المرغوب

لدى أطفال التوحد، كما ظهرت طفره لدى ثلاثة أطفال من الأربعة الذين أدركوا هذه التأثيرات اللغوية الإيجابية، وقاموا ينقلها إلى التفاعل مع أمهاتهم في المنزل ومع الغرباء، كما استطاعوا تعيميم خبرتهم على الخبرات الحياتية الأخرى.

دراسة أمل محمد (٢٠١٨) فقد هدفت الى تنميه المهارات الحياتية لدى عينه من الأطفال الذاتويين بصفه عامه و هدفت دراستها إلقاء الضوء على أهميه المهارات الحياتية والدور الذي تلعبه في حياه الطفل ذوي اضطراب التوحد لتساعده على التكيف مع البيئة وتصميم برنامج تدريبي مقترح يهدف إلى تنميه بعض المهارات الحياتية من خلال الأنشطة المختلفة المتكاملة التي يحتوي عليها البرنامج التدريبي. تعد الدراسة من الدراسات التجريبية وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب التوحد بالمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لتطبيق البرنامج التدريبي لتنميه المهارات الحياتية الأساسية لصالح المجموعة التجريبية بعدي.

دراسه أشواق محمد يس(٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتنميه بعض المهارات الحسيه والحياتية للأطفال المصابين بالاضطراب التوحدي (الذاتوي)، وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها ما يلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأكبر سنا عن الأصغر سنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتقبلين وغير المتقبلين من الوالدين. وقد حققت الدراسة الهدف منها ومدى فاعليه البرنامج المقترح في تنميه بعض المهارات الحسيه والحياتية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

دراسه غاده قطب (٢٠١٧) حيث تناولت فيها تنميه المهارات الاجتماعية وتعديل السلوك غير التكيفي كما اهتمت الباحثة بتصميم برنامج لتنميه بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالاضطراب التوحدي وخفض أنماط السلوكيات غير التكيفية، حتى يستطيع الطفل التوحدي أن يتوافق مع نفسه ومع الآخرين ونساعده على تحقيق الأهداف والحاجات والمتطلبات الخاصة بالمرحلة العمرية التي ينتمي إليها، وذلك عن طريق مجموعه من الأنشطة والفنيات المتنوعة المتضمنة في البرنامج والتي تؤدى إلي تعديل سلوك هؤلاء الأطفال الذاتويين، ليتمكنوا من اكتساب المهارات الاجتماعية وإتقانها في فتره الطفولة المبكرة لأنها تساعد على تحقيق الاستقلال الذاتي وتمكن من الاعتماد على النفس والثقة بالذات ومن ثم تحسين مستوي السلوكيات غير التكيفية وتمثلت مشكله الدراسة في الإجابة على السؤال التالي : ما مدى فاعليه برنامج تدريبي لتنميه المهارات الاجتماعية وتعديل السلوكيات غير التكيفية للأطفال الذاتويين؟.

دراسة اجرتها فاطمه سعيد (٢٠١٦) حيث اهتمت بدراسة عنصر من عناصر السلوك الاستقلالي للأطفال وهو اداره الذات دراسة لتدريب الاطفال الذاتويين على إدارة الذات و تحسين السلوك التكيفي لديهم والحد من مشكلاتهم السلوكية. وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتدريب الأطفال الذاتويين على إدارة الذات، والوقوف على مدى فاعليه هذا البرنامج في مساعده هؤلاء الأطفال على تحقيق مستويات أكبر من الاستقلالية في الأنشطة الأكاديمية والاستقلالية والاجتماعية، وكذلك في تحسين سلوكهم التكيفي وخفض بعض السلوكيات المضطربة لدى هؤلاء الأطفال، تتكون عينه الدراسة من عشره أطفال توحديين من الذكور، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (8– 12) سنه وأسفرت الدراسة عن عده نتائج تبين من خلالها فاعليه البرنامج التدريبي على إدارة الذات المستخدم في الدراسة لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع في تحسين السلوك التكيفي والحد من مشكلاتهم السلوكية.

دراسة أسامه أحمد (٢٠١٦) بعنوان فاعليه برنامج TECCH في تنميه التفاعل الاجتماعي للأطفال الذاتويين هدفت إلى التحقق من مدى فاعليه برنامج تيتش في إحداث تحسن التفاعل الاجتماعي للأطفال الذاتويين ودمجهم فى المجتمع بصوره جيده ومساعده الأسرة في التعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل مناسب. وصلت الدراسة إلى عديد من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارات التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفاعل الاجتماعي. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد شهرين من انتهاء البرنامج لمهارات التفاعل الاجتماعي.

دراسة رائد موسي (٢٠١٥) حيث هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى أطفال التوحد، وزياده فاعليته تكونت عينه الدراسة من (٤) أطفال يعانون من اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤ سنوات، استخدم الباحث الصورة الأردنية من قائمه السلوك التوحدي (ABC)، والصورة العربية من مقياس التوحد الطفولي (CARS)، القائمة التشخيصية للأطفال ذوى اضطرابات السلوك، كشفت نتائج الدراسة عن تطوير مهارات الأطفال الأربعة في المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية ومهارات الحساب والقراءة متفاوتة وانخفاض العديد من السلوكيات غير التكيفية.

دراسة سيد جارحي (٢٠١٤) هدفت إلى تقييم فاعليه برنامج تدريبي في تنميه بعض مهارات السلوك التكيفي، وخفض السلوكيات المضطربة لدى عينه تكونت من ١٠ أطفال توحديين تراوحت أعمارهم بين ٨.٥ سنوات)، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبيه وضابطه وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس تشخيص التوحد، ومقياس السلوك التكيفي، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والبرنامج التدريبي، وقد اشارت النتائج إلى فاعليه البرنامج التدريبي المستخدم، حيث زادت مهارات السلوك التكيفي، وانخفضت السلوكيات المضطربة لدى الأطفال في المجموعة التجريبية بشكل دال عن أطفال المجموعة بما يحقق فروض الدراسة.

خلاصة وتعقيب: لقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم مرتبطة باستبصار امهات الأطفال التوحديين والمهارات الشخصية والاجتماعية ، وتباينت في أهدافها، حيث ركزت الدراسات في مجملها على المهارات التي ينبغي إكسابها للأمهات لتحسين كفاءتهن للتعامل مع أطفالهن، خاصة في المجتمعات الأجنبية، في حين يفتقر المجتمع العربي عامة والمصري خاصة إلى مثل هذه الدراسات، كما اتضح أن الدراسات قد ركزت في مجملها على زيادة استبصار الأمهات لتحسين أوجه القصور التي يعاني منها الطفل التوحدي مثل (التواصل، المهارات الاجتماعية، مهارات رعاية الذات السلوكيات المضطرية)، ولعل ذلك هو ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة والتي تتضمن استبصار الأمهات وعلاقته بالمهارات الشخصية والاجتماعية لأطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في البيئة العربية . وقد تمت الاستفادة من الادوات المتنوعة التي استخدمت في تلك الدراسات ، في التعرف على طبيعة العينة وتحقيق اهداف الدراسة.

فروض البحث:

1- يمكن التنبؤ بالأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بمعلومية الأداء على مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد.
2- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
3- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأبعاده الفرعية تُعزى لمستوى استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد (منخفض، مرتفع).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

1. **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: استبصار الأمهات، المهارات الشخصية والاجتماعية، التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
3. **المحددات الزمنية:** طُبقت أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022م.
4. **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في بعض مراكز التربية الخاصة الواقعة في محافظة (القاهرة الكبرى)، ومن بينها: بمركز سدرة المنتهى بالدمرداش، مجمع خدمات ذوى الإعاقة بالمطرية ،أكاديمية بينونة بشبرا الخيمة ومركز الدعاء بشبرا الخيمة وجمعية مشوار التحدى بشبرا الخيمة.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

أ. **منهج البحث:** استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة البحث؛ حيث أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي للتحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بمعلومية الأداء على مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد؛ كما أُستخدم المنهج الوصفي السببي المقارن للتحقق من صحة الفروق في مقياس المهارات لشخصية والاجتماعية تبعًا لنوع الطفل (ذكور، إناث)، ومستوى استبصار الأمهات باضطراب التوحد (منخفض، مرتفع).

ب. عينة البحث:

وتنقسم إلى ما يلي:

1. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، وتكونت تلك العينة من (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة، ومن بينها: بمركز سدرة المنتهى بالدمرداش ،مجمع خدمات ذوى الإعاقة بالمطرية ،أكاديمية بينونة بشبرا الخيمة ومركز الدعاء بشبرا الخيمة وجمعية مشوار التحدي بشبرا الخيمة ، وقد تراوحت أعمارهم

الزمنية ما بين (6 : 11) سنة، بمتوسط عمري (7.53) سنوات وانحراف معياري (1.241)، وبواقع (45 ذكور، 15 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
العمر الزمني	ذكور	45	7.38	1.193	%75
	إناث	15	8.00	1.309	%25
	العينة ككل	60	7.53	1.241	%100

2. **العينة الأساسية:** وتكونت تلك العينة من (70) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والذين تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة، ومن بينها: مركز سدرة المنتهى بالدمرداش ،مجمع خدمات ذوى الإعاقة بالمطرية ،أكاديمية بينونة بشبرا الخيمة ومركز الدعاء بشبرا الخيمة وجمعية مشوار التحدي بشبرا الخيمة ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (6:11) سنة، بمتوسط عمري (7.59) سنوات وانحراف معياري (1.210)، وبواقع (53 ذكور، 17 إناث)، بالإضافة إلى أمهاتهم (70 أمًا)، وتراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (28 : 46) سنة، بمتوسط عمري (36.46) سنة وانحراف معياري (4.064)، وفيما يلي:

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية لأعمار العينة الأساسية للبحث

المتغير	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	ذكور	53	7.47	1.187	%75.71
	إناث	17	7.94	1.249	%24.29
	العينة ككل	70	7.59	1.210	%100
الأمهات		70	36.46	4.064	%100

ثالثًا: أداة البحث

اشتملت أدوات البحث على مقياسي المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحث، ومقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحث (2020)، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك الأدوات:

أولًا: مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحث:

1. **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى تقدير مستوى المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك من خلال خمسة أبعاد رئيسة هي: مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات.
2. **خطوات إعداد المقياس**:

مرت عملية بناء المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل المقياس إلى صورته النهائية:

1- اطلع الباحث في حدود ما توفر له على ما في التراث السيكولوجي من أطر نظرية تناولت المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ،وما يتضمنه هذا التراث من مفاهيم وتعريفات وأبعاد مختلفة للمهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ،وتحديد التعريف الإجرائي له.

2- تم الاطلاع على عدد كبير من المقاييس ومنها: مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي اضطراب طيف التوحد، اعداد (وليد السيد خليفة ،2014)، مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدي الطفل التوحدي، إعداد (دينا عبد المجيد محمد،2022)، مقياس تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدي، اعداد (محمد سيد سلامة ،2021) ،مقياس مهارات العناية بالذات لدي الأطفال التوحديين، إعداد (ريم أحمد إبراهيم،2017).

3- اطلع الباحث – في حدود ما توفر لديه – على التراث السيكولوجى والسيكومترى لمفهوم المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ومحاكاته العامة (القدرة على مواجهة المشكلات – المشاركة – الاستقرار– التفاعل الاجتماعي – مهارات الحياة اليومية – اتباع التعليمات – الاتزان الانفعالي– مواجهة السلوكيات المضطربة لدى الطفل ويتضمن السلوك النمطي/إيذاء الذات/نوبات الغضب) وغيرها من الأبعاد.

4- تحديد ابعاد المقياس حيث اشتمل المقياس على خمسة ابعاد هما: (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات).

البعد الأول: مهارات التفاعل الاجتماعي **Social interaction skills** ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " قدرة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على التعامل مع الأطفال الآخرين والتأثر بهم".

البعد الثاني: مهارات الحياة اليومية Daily living skills ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه "بأنها المهارة العملية التي تمكن الطفل ذي اضطراب **طيف** التوحد من أن يعيش حياة أكثر استقلالية مندمجا في المجتمع بإيجابية ".

البعد الثالث: الاتزان الانفعالي Emotional balance ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " قدرة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على السيطرة على انفعالاته والاستجابة بشكل ملائم للموقف والتعبير عن مشاعره واحتياجاته بشكل يلائم طبيعة الموقف".

البعد الرابع: مهارات التواصل السمعي والبصري Audiovisual communication skills ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " قدرة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على النظر للمعلم أو المثير المقدم بشكل مستمر لمدة زمنية معينة، سواء كان المثير ثابتا أو متحركا.".

البعد الخامس:- مهارة اتباع التعليماتThe skill of following instructions ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " بأنه قدرة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد على الامتثال للقواعد والتعليمات التي تصدر اليهم من الأكبر منهم سنا وطاعتهم".

5- بعد الانتهاء من إعداد المقياس بصورته المبدئية قام الباحث بعرضه على المحكمين في الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي، حيث استقر الباحث على المفردات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة 80% فيما أعلى.

6- بناء على تعديلات السادة المحكمين أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (50) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد أساسية والتي بتكون منها المقياس، البعد الأول (10) عبارات، البعد الثاني (10) عبارات، البعد الثالث (10)عبارات، البعد الرابع (10) عبارات، البعد الخامس (10) عبارات.

7- تصحيح المقياس: بالنسبة لمفردات المقياس يتم منح الطفل الدرجة على حسب المفردة تنطبق على الطفل أو الطفلة وهذه الاستجابات هي (دائما – أحيانا – نادرا) حيث أن: (دائما) تعنى أنها تحدث بدرجة كبيرة، (أحيانا) تعنى أنها تحدث بدرجة متوسطة، (نادرا) تعنى أنها تحدث بدرجة قليلة ،ثم قام الباحث بعمل مفتاح

لتصحيح المقياس ،وحساب درجة كل بعد من أبعاده، وأعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطفل على المقياس (138) واقل درجة (46).

8- تعليمات المقياس: صاغ الباحث التعليمات الملائمة للمقياس، والتي تتضمن (الاسم – السن – النوع)، بالإضافة إلى طريقة تطبيق المقياس.

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (60) من الاطفال ذوى اضطراب التوحد بمركز سدرة المنتهى بالدمرداش، مجمع خدمات ذوى الإعاقة بالمطرية ،أكاديمية بينونة بشبرا الخيمة ومركز الدعاء بشبرا الخيمة وجمعية مشوار التحدي بشبرا الخيمة، وكان الهدف من ذلك هو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

3. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية:

تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس (الصدق- الثبات- الاتساق الداخلي)، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها:

أولًا: صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية من خلال استخدام بعض المعالجات والطرق الإحصائية: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق المجموعات المتضادة، والصدق التمييزي، الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك)، وفيما يلي النتائج:

أ. الصدق الظاهري (المحكمين):

قام الباحث بعرض المقياس على (10) أساتذة من المتخصصين في مجالات الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول مفردات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة المفردة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية، وجدول (3) يوضح معاملات ونسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس.

جدول (3)

نسب الاتفاق بين المحكمين لمفردات مقياس الذكاء الشخصي (ن=10)

رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
1	10	%100	18	10	%100	35	9	%90
2	9	%90	19	10	%100	36	10	%100
3	10	%100	20	9	%90	37	10	%100
4	10	%100	21	10	%100	38	9	%90
5	10	%100	22	10	%100	39	9	%90
6	8	%80	23	8	%80	40	10	%100
7	9	%90	24	10	%100	41	9	%90
8	8	%80	25	10	%100	42	10	%100
9	8	%80	26	10	%100	43	8	%80
10	9	%90	27	10	%100	44	10	%100
11	10	%100	28	10	%100	45	9	%90
12	8	%80	29	10	%100	46	10	%100
13	10	%100	30	10	%100	47	10	%100
14	9	%90	31	9	%90	48	10	%100
15	10	%100	32	10	%100	49	10	%100
16	10	%100	33	10	%100	50	10	%100
17	9	%90	34	10	%100			

يتضح من 10جدول (2) أن نسب الاتفاق بين المحكمين على مفردات المقياس تراوحت ما بين 80% : 100%، وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس.

ب. الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية إعداد/ الباحث، ومقياس المحك الخارجي " مقياس تقدير المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي إعداد/ دينا عبد الحميد (2022) "، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.832**)، وهي قيمة جيدة تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج الصدق التلازمي:

جدول (4)

نتائج الصدق التلازمي لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

مقياس المحك مقياس البحث	مهارات التواصل السمعي البصري	مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة	مقياس المحك ككل
مهارات التفاعل الاجتماعي	**0.624**	**0.640**	**0.665**
مهارات الحياة اليومية	**0.459**	**0.492**	**0.503**
الاتزان الانفعالي	**0.548**	**0.611**	**0.616**
مهارات التواصل السمعي والبصري	**0.590**	**0.633**	**0.647**
مهارة اتباع التعليمات	**0.545**	**0.592**	**0.603**
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	**0.759**	**0.815**	**0.832**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات)، وبين درجاتهم على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطفل التوحد (المحك الخارجي) وأبعاده الفرعية (مهارات التواصل السمعي البصري، مهارات التفاعل الاجتماعي والمشاركة) تراوحت ما بين (0.459** : 0.832**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على كفاءة المقياس السيكومترية وصدقه في تقدير المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

ت. صدق المجموعات المتضادة (الطرفية):

تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد في الاختبار، إحداهما أخذت تقديرًا مرتفعًا في مقياس المحك (الدرجة الكلية لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية لتلاميذ اضطراب طيف التوحد–المحك)، والأخرى أخذت تقديرًا منخفضًا على مقياس المحك، فإذا ثبت أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين في الاختبار، كان ذلك دليلًا على صدق الاختبار (على ماهر خطاب، 2004، 337)، وفي ضوء هذا اعتبر الباحث مقياس تقدير

المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي إعداد/ دينا عبد الحميد (2022) محكًا خارجيًا، حيث تم ترتيب درجات التلاميذ في مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية إعداد/ الباحث المُستخدم في البحث الحالي تبعًا لدرجاتهم على المحك، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى 25% من العينة، وأدنى 25% من العينة)؛ وتم استخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وفيما يلي النتائج التي الحصول عليها:

جدول (5)

نتائج اختبار مان ويتني Mann–Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المحك (ن=60).

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مهارات التفاعل الاجتماعي	أدنى الأداء	15	9.30	139.50	19.500	3.920-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.70	325.50			
مهارات الحياة اليومية	أدنى الأداء	15	10.27	154.00	34.000	3.305-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	20.73	311.00			
مهارات الاتزان الانفعالي	أدنى الأداء	15	9.63	144.50	24.500	3.675-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.37	320.50			
مهارات التواصل السمعي والبصري	أدنى الأداء	15	9.33	140.00	20.000	3.871-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.67	325.00			
مهارة اتباع التعليمات	أدنى الأداء	15	9.43	141.50	21.500	3.813-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.57	323.50			
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	أدنى الأداء	15	8.07	121.00	1.000	4.635-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	22.93	344.00			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى 0.05= 1.96

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى 0.01= 2.58

يتضح من خلال جدول رقم (5) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (-3.920، -3.305، -3.675، -3.871، -3.813، -4.635)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي رتب درجات مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي،

مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات) لصالح مجموعة أعلى الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء، والشكل البياني (1) يوضح الفروق بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الأداء في المحك على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية:

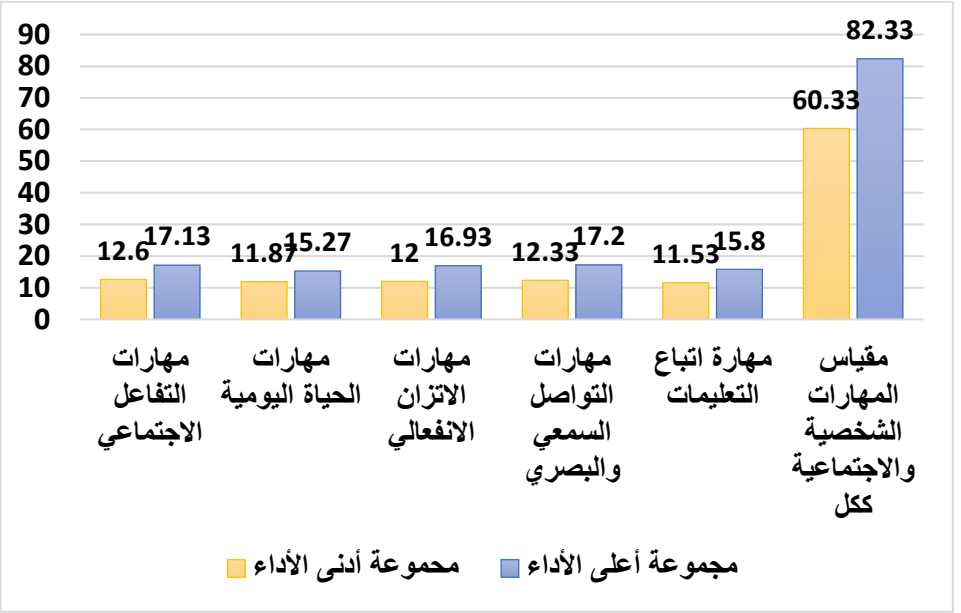

شكل بياني (1) الفروق بين منخفضي ومرتفعي الأداء في المحك على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية.

3. الصدق التمييزي

أخذت الدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى 25% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 25% التلاميذ المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 27% من درجات التلاميذ المنخفضين، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann–Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (6)

نتائج اختبار مان ويتني Mann–Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مهارات التفاعل الاجتماعي	أدنى الأداء	15	8.87	133.00	13.000	4.180-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	22.13	332.00			
مهارات الحياة اليومية	أدنى الأداء	15	9.13	137.00	17.000	4.006-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.87	328.00			
مهارات الاتزان الانفعالي	أدنى الأداء	15	8.73	131.00	11.000	4.263-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	22.27	334.00			
مهارات التواصل السمعي والبصري	أدنى الأداء	15	10.00	150.00	30.000	3.461-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.00	315.00			
مهارة اتباع التعليمات	أدنى الأداء	15	9.87	148.00	28.000	3.547-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	21.13	317.00			
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	أدنى الأداء	15	8.00	120.00	0.000	4.676-	(0.000) دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	15	23.00	345.00			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى 0.05= 1.96

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى 0.01= 2.58

يتضح من خلال جدول رقم (6) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (-4.180، -4.006، -4.263، -3.461، -3.547، -4.676)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي رتب درجات منخفضي ومرتفعي الأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة

اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات) لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى (أعلى الأداء)؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء، والشكل البياني (2) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية:

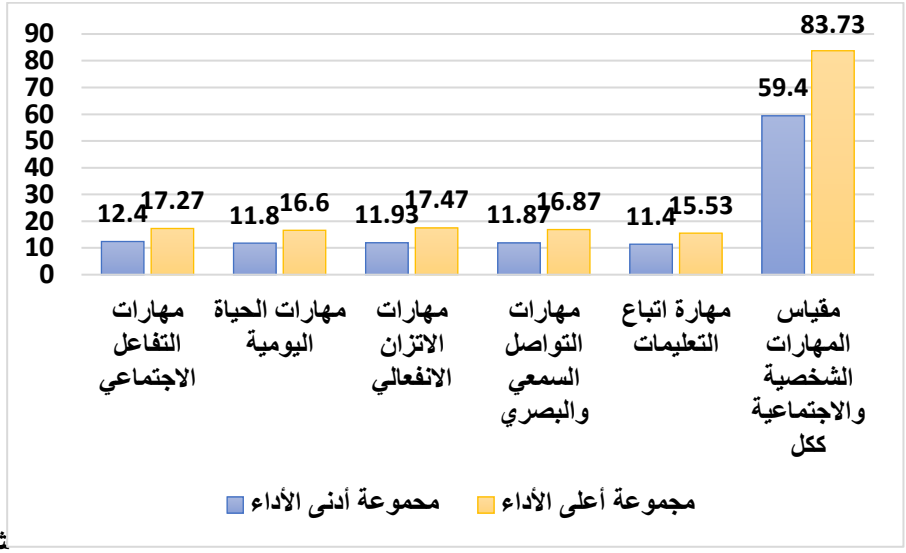

شكل

بياني (2) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية على عينة قوامها (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (7)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد، ومقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	1	0.494**	0.406**	6	0.590**	0.425**
	2	0.463**	0.381**	7	0.591**	0.399**
	3	0.368**	0.301*	8	0.641**	0.550**
	4	0.449**	0.367**	9	0.511**	0.426**
	5	0.511**	0.432**	10	0.248	0.262*
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	11	0.238	0.268*	16	0.521**	0.305*
	12	0.734**	0.422**	17	0.730**	0.415**
	13	0.486**	0.308*	18	0.538**	0.433**
	14	0.630**	0.378**	19	0.451**	0.329*
	15	0.615**	0.264*	20	0.633**	0.367**
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	21	0.510**	0.416**	26	0.550**	0.281*
	22	0.412**	0.293*	27	0.592**	0.385**
	23	0.508**	0.492**	28	0.631**	0.396**
	24	0.352**	0.245	29	0.510**	0.317*
	25	0.552**	0.425**	30	0.547**	0.521**
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	31	0.435**	0.393**	36	0.512**	0.383**
	32	0.355**	0.255*	37	0.720**	0.583**
	33	0.525**	0.352**	38	0.546**	0.392**
	34	0.451**	0.355**	39	0.571**	0.386**
	35	0.509**	0.352**	40	0.674**	0.573**
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	41	0.605**	0.386**	46	0.629**	0.494**
	42	0.550**	0.320*	47	0.517**	0.411**
	43	0.246	0.242	48	0.592**	0.353**
	44	0.680**	0.425**	49	0.586**	0.457**
	45	0.527**	0.451**	50	0.720**	0.504**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، باستثناء المفردات أرقام (10، 11، 24، 43) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد أو المقياس ككل؛ وبهذا يصبح عدد مفردات المقياس (46) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وجدول (8) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (8)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية ومقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل

المقياس وأبعاده الفرعية	مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	**0.801
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	**0.587
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	**0.720
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	**0.768
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	**0.698

(*). دال عند مستوى 0.05 **(**). دال عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، مهارات الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات) والدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه (علي ماهر خطاب، 2004،

363)، وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية، وألفا- كرونباخ، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ على عينة قوامها (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (9)

قيم معاملات الثبات لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بطريقة ألفا- كرونباخ (ن=60)

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	9	0.666
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	9	0.784
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	9	0.705
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	10	0.707
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	9	0.785
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	46	0.881

ويتضح من جدول (9) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان- براون على عينة قوامها (60) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

جدول (10)

قيم معاملات الثبات لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان– براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	9	0.466	0.638	0.634
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	9	0.776	0.875	0.867
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	9	0.709	0.831	0.828
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	10	0.494	0.662	0.657
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	9	0.807	0.895	0.888
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	46	0.584	0.737	0.737

ويتضح من خلال جدول (10) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.634 : 0.895)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وكيفية تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (5) أبعاد فرعية تشتمل على (46) مفردة تهدف إلى قياس المهارات الشخصية والاجتماعية لدى التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ويتعين على القائم بتطبيق المقياس (الأخصائي/الأب/ الأم) أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (46 : 138)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الطفل، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (11)

توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية (الصورة النهائية).

الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	9	1 ـــــــــ 9
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	9	10 ـــــــــ 18
البعد الثالث (مهارات الاتزان الانفعالي)	9	19 ـــــــــ 27
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	10	28 ـــــــــ 37
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	9	38 ـــــــــ 46

وفي تعليمات المقياس يُطلب من القائم بتطبيق المقياس أن يختار إجابة واحدة من ضمن ثلاثة بدائل على مقياس تدريجي ثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) بما يتناسب ومستوى المهارات الشخصية والاجتماعية للتلاميذ المصابين باضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بحيث يُعطى درجات (3، 2، 1) بالترتيب لكل مفردة من مفردات المقياس.

ثانياً: مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد إعداد/ الباحث (2020)

1. هدف المقياس:

تحديد مدى وعي واستبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد من خلال خمسة أبعاد رئيسة هي: الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل للطفل التوحدي، الاستبصار بالحاجات الصحية للطفل التوحدي، الاستبصار بالحاجات التعليمية للطفل التوحدي، الاستبصار بالحاجات الاجتماعية للطفل التوحدي، الاستبصار بالحاجات النفسية للطفل التوحدي.

2. وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

يتكون المقياس من (46) مفردة تم توزيعها على (5) أبعاد رئيسة هي كما يلي:

- **البعد الأول (الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل للطفل التوحدي):** ويُعرف بأنه لدرجة الوعي اللازمة لدى الأمهات بطبيعة التواصل لدى أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد من حيث القدرة على استخدام الكلام الشفهي والكلمات والإيماءات، والإشارات لزيادة القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي وتدريبه على التواصل من خلالها، ويضم (10) مفردات.
- **البعد الثاني (الاستبصار بالحاجات الصحية للطفل التوحدي):** ويُعرف بأنه درجة وعي الأمهات بأطفالهن التوحديين من حيث العناية الصحية من خلال المتابعة الطبية والاهتمام بدورات التوعية بالأمراض، ومشاركة فريق العمل في الخطة العلاجية، ومتابعة تقدم الطفل بشكل مستمر، ويضم (7) مفردات.
- **البعد الثالث (الاستبصار بالحاجات التعليمية للطفل التوحدي): ويُعرف بأنه درجة المعرفة اللازمة للأمهات لزيادة القدرة على الوعي بحاجات أطفالهن التوحديين التعليمية من خلال الحصول على الدورات التدريبية والدبلومات الخاصة بالتوحد، والمتابعة المستمرة لدروس أطفالهن بالمدرسة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، والالتزام بالبرامج التي يتبعها الأخصائيون بالمدرسة، والاهتمام بتجارب الأمهات الناجحة مع أطفالهن التوحديين، ويضم (10) مفردات.**
- **البعد الرابع** (الاستبصار بالحاجات الاجتماعية للطفل التوحدي): ويُعرف بأنه درجة وعي الأمهات للاستبصار بالحاجات الأسرية للطفل التوحدي من خلال مشاركة أطفالهن التوحديين في جميع المناسبات والتجمعات العائلية، والخروج للحدائق، والمتنزهات العامة، وتنظيم مواعيد النوم بشكل منتظم، والتعرف على الأنشطة والتفاعلات الاجتماعية التي تساعدهم على تطور حالات أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد، ويضم (12) مفردة.
- **البعد الخامس (الاستبصار بالحاجات النفسية للطفل التوحدي):** ويعرف بأنه درجة وعي الأمهات بالمشكلات التكيفية لدى أطفالهن ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل نوبات الغضب، وإيذاء الذات، والسلوكيات النمطية، حتى تستطيع التعامل بشكل إيجابي وفعال معها، ، ويضم (7) مفردات.
- ويُطلب من الأمهات اختيار إجابة واحدة من ضمن ثلاثة بدائل على مقياس تدريجي ثلاثي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) بما يتناسب ومستوى وعيهم باضطراب طيف التوحد الذي يعاني منه أطفالهن، بحيث يُعطى درجات (3، 2، 1) بالترتيب لكل مفردة من مفردات المقياس.

3. مبررات استخدام المقياس في البحث

لجأ الباحث لاستخدام هذا المقياس لعدة أسباب من بينها:

1- اطلع الباحث في حدود ما توفر له على ما فى التراث السيكولوجي من أطر نظرية تناولت مفهوم استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد ،وما يتضمنه هذا التراث من مفاهيم وتعريفات وأبعاد مختلفة لاستبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد ،وتحديد التعريف الإجرائي له .

2- تم الاطلاع على عدد كبير من المقاييس ومنها : مقياس الوعى الذاتي وعلاقته بنوعية الحياة لدى والدى أطفال اضطراب طيف التوحد فى محافظة العاصمة عمان، إعداد(فداء جمال البهبهانى،2017)،مقياس وعى الأم بحاجات الطفل التوحدي وعلاقته بإكسابه بعض المهارات الحياتية، إعداد(عايدة حمادة محمد،2013)، مقياس مهارات الأمهات في التعامل مع أطفالهن التوحديين، إعداد (عبدالعزيزالشخص،2012)، مقياس وعى الأسرة بمشكلات الطفل التوحدي إعداد(مصطفى محمد زيدان ،2009).

3- اطلع الباحث – في حدود ما توفر لديه – على التراث السيكولوجي والسيكومترى لمفهوم استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد ومحاكاته العامة (الوعى بالحاجات الطبية – الوعى بحاجات التواصل واللغة – الوعى بالحاجات التعليمية – الوعى بالحاجات الأسرية– الوعى بالحاجات التكيفية– القدرة على مواجهة المشكلات – الثقة بالذات– تقبل الذات– المشاركة– الاستقرار– التواصل اللفظي/غير اللفظي – التفاعل الاجتماعي– اشباع الحاجات الأساسية أ/الحاجة إلى التغذية الصحية /ب/الحاجة إلى النوم الهادئ/ج/الحاجة إلى ضبط عمليتي الإخراج – مواجهة السلوكيات المضطربة لدى الطفل ويتضمن السلوك النمطي/ إيذاء الذات /نوبات الغضب) وغيرها من الأبعاد وكذلك الاطلاع على الدراسات التي أهتمت بقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد والعديد من المقاييس المنشورة وغير المنشورة ومنها مقياس (فهد محمد حماد،2015)،ومقياس (على أحمد زعارير،2009)، ومقياس(عادل عبدالله محمد،2008).

4- تحديد ابعاد المقياس حيث اشتمل المقياس على خمسة ابعاد هما: (الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل للطفل التوحدي – الاستبصار بالحاجات الصحية للطفل التوحدي – الاستبصار بالحاجات التعليمية للطفل التوحدي – الاستبصار بالحاجات الاجتماعية للطفل التوحدي – الاستبصار بالحاجات النفسية للطفل التوحدي).

5- بعد الانتهاء من إعداد المقياس بصورته المبدئية قام الباحث بعرضه على المحكمين في الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي، حيث استقر الباحث على المفردات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة 90% فيما أعلى.

6- بناء على تعديلات السادة المحكمين أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (46) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد أساسية والتي بتكون منها المقياس، البعد الأول (10) عبارات، البعد الثاني (7) عبارات، البعد الثالث (10) عبارات، البعد الرابع (12) عبارات، البعد الخامس (7) عبارات.

7- **تصحيح المقياس:** بالنسبة لمفردات المقياس يتم منح الأم الدرجة على حسب انطباق العبارة عليها بشكل متدرج (أوافق بشدة) ثلاث درجات، (إلى حد ما) درجتان، (لا أوافق) درجة واحدة ، ثم قام الباحث بعمل مفتاح لتصحيح المقياس، وحساب درجة كل بعد من أبعاده، وأعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الأم على المقياس (138) وأقل درجة (46).

8- تعليمات المقياس: صاغ الباحث التعليمات الملائمة للمقياس، والتي تتضمن (الاسم – السن – المستوى التعليمي)، بالإضافة إلى طريقة تطبيق المقياس.

9- قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (100) من أمهات ذوى اضطراب التوحد بمركز سدرة المنتهى بالدمرداش، مجمع خدمات ذوى الإعاقة بالمطرية، أكاديمية بينونة بشبرا الخيمة ومركز الدعاء بشبرا الخيمة وجمعية مشوار التحدى بشبرا الخيمة، وكان الهدف من ذلك هو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

4- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس

تم تحقق من صدق وثبات المقياس، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

تم استخدام الطرائق التالية للتحقق من صدق المقياس:

1. **الصدق الظاهري:** قام الباحث (2020) بالتحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين بمجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة، بلغ عددهم (10) محكمين. وتم إجراء التعديلات المطلوبة، وارتضى الباحث بنسبة اتفاق بين المحكمين مقدارها 90%.
2. **صدق المقارنة الطرفية:** تم استخدام أسلوب صدق المقارنة الطرفية للتحقق من قدرة المقياس على التفرقة بين الأمهات المرتفعات والمنخفضات على مقياس الاستبصار باضطراب التوحد. وأوضحت النتائج أن قيمة الفروق قد بلغت (6.85)، وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01، أي أنه توجد فروق بين متوسطي درجات الأمهات المرتفعات والمنخفضات في الاستبصار باضطراب طيف التوحد لصالح المرتفعات.

ثانيًا: ثبات المقياس

تم استخدام طريقة الثبات بإعادة التطبيق Test–Re Test، حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (100) أمًا ثم إعادة التطبيق عليهن مرة أخرى بعد أسبوعين، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين القياسين الأول والثاني (0.83)، وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات بطريقة إعادة التطبيق.

وقام الباحث الحالي بإعادة حساب وثبات المقياس باستخدام طريقتي ألفا–كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة قوامها (60) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا– كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا–كرونباخ على عينة قوامها (60) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (12)

قيم معاملات الثبات لمقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد بطريقة ألفا–كرونباخ (ن=60)

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا–كرونباخ
البعد الأول (الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل للطفل التوحدي)	10	0.827
البعد الثاني (الاستبصار بالحاجات الصحية للطفل التوحدي)	7	0.741
البعد الثالث (الاستبصار بالحاجات التعليمية للطفل التوحدي)	10	0.826
البعد الرابع (الاستبصار بالحاجات الاجتماعية للطفل التوحدي)	12	0.871
البعد الخامس (الاستبصار بالحاجات النفسية للطفل التوحدي)	7	0.766
مقياس استبصار الأمهات باضطراب التوحد ككل	46	0.952

ويتضح من جدول (12) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان- براون على عينة قوامها (60) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

جدول (13)

قيم معاملات الثبات لمقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل للطفل التوحدي)	10	0.759	0.863	0.861
البعد الثاني (الاستبصار بالحاجات الصحية للطفل التوحدي)	7	0.428	0.603	0.579
البعد الثالث (الاستبصار بالحاجات التعليمية للطفل التوحدي)	10	0.619	0.765	0.764
البعد الرابع (الاستبصار بالحاجات الاجتماعية للطفل التوحدي)	12	0.671	0.803	0.803
البعد الخامس (الاستبصار بالحاجات النفسية للطفل التوحدي)	7	0.470	0.643	0.631
مقياس استبصار الأمهات باضطراب التوحد ككل	46	0.848	0.917	0.917

ويتضح من خلال جدول (13) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.579 : 0.917)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات

مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد وصلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثالثاً: الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والمقياس ككل، وتوصلت النتائج أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.42* : 0.82**)، وهي قيم دالة عند مستويي دلالة (0.05، 0.01)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.79** : 0.82**)، وهي قيم دالة عند مستوى 0.01، وهذا يوضح أن المقياس يتمتع بدرجة مطمئنة من الاتساق الداخلي.

وتم إعادة التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد على عينة قوامها (60) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وذلك من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما ما هو موضح في الجدول التالي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (14)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد، ومقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
البعد الأول (الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل)	1	0.487**	0.469**	6	0.634**	0.540**
	2	0.572**	0.483**	7	0.557**	0.504**
	3	0.531**	0.492**	8	0.714**	0.686**
	4	0.700**	0.637**	9	0.733**	0.646**
	5	0.696**	0.661**	10	0.610**	0.556**
البعد الثاني (الاستبصار بالحاجات الصحية)	11	0.595**	0.487**	15	0.607**	0.496**
	12	0.641**	0.531**	16	0.661**	0.548**
	13	0.665**	0.694**	17	0.568**	0.466**
	14	0.653**	0.489**			

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمقياس ككل
البعد الثالث (الاستبصار بالحاجات التعليمية)	18	**0.582	**0.597	23	**0.584	**0.513
	19	**0.744	**0.631	24	**0.424	**0.356
	20	**0.623	**0.562	25	**0.737	**0.675
	21	**0.547	**0.496	26	**0.723	**0.630
	22	**0.553	**0.423	27	**0.712	**0.667
البعد الرابع (الاستبصار بالحاجات الاجتماعية)	28	**0.571	**0.473	34	**0.691	**0.587
	29	**0.647	**0.635	35	**0.719	**0.728
	30	**0.621	**0.548	36	**0.722	**0.599
	31	**0.715	**0.645	37	**0.626	**0.502
	32	**0.554	**0.522	38	**0.635	**0.592
	33	**0.719	**0.653	39	**0.469	**0.566
البعد الخامس (الاستبصار بالحاجات النفسية)	40	**0.706	**0.633	44	**0.703	**0.641
	41	**0.634	**0.459	45	**0.585	**0.519
	42	**0.659	**0.597	46	**0.631	**0.591
	43	**0.588	**0.455			

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل للطفل التوحدي، الاستبصار بالحاجات الصحية للطفل التوحدي، الاستبصار بالحاجات التعليمية للطفل التوحدي، الاستبصار بالحاجات الاجتماعية للطفل التوحدي، الاستبصار بالحاجات النفسية للطفل التوحدي) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يصبح عدد مفردات المقياس (46) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (60) أمًا من أمهات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وجدول (15) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (15)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية ومقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد ككل

المقياس وأبعاده الفرعية	مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد ككل
البعد الأول (الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل للطفل التوحدي)	**0.909
البعد الثاني (الاستبصار بالحاجات الصحية للطفل التوحدي)	**0.843
البعد الثالث (الاستبصار بالحاجات التعليمية للطفل التوحدي)	**0.891
البعد الرابع (الاستبصار بالحاجات الاجتماعية للطفل التوحدي)	**0.913
البعد الخامس (الاستبصار بالحاجات النفسية للطفل التوحدي)	**0.866

(*). دال عند مستوى 0.05 **(**). دال عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين الأبعاد الفرعية (الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل، الاستبصار بالحاجات الصحية، الاستبصار بالحاجات التعليمية، الاستبصار بالحاجات الاجتماعية، الاستبصار بالحاجات النفسية) والدرجة الكلية لمقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

رابعا نتائج البحث ومناقشتها:

قبل عرض نتائج البحث، تم حساب الإحصاءات الوصفية لبيانات متغيرات البحث؛ وذلك للتحقق من اعتدالية توزيع تلك المتغيرات، كما هو موضح في جدول (16).

جدول (16)

الإحصاءات الوصفية لبيانات عينة البحث على متغيرات البحث (ن=70).

متغيرات البحث	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء Skewness	التفرطح kurtosis
الاستبصار بحاجات اللغة والتواصل	19.21	20	4.071	0.088-	0.894-
الاستبصار بالحاجات الصحية	13.43	14	2.996	0.262-	0.626-
الاستبصار بالحاجات التعليمية	19.11	20	4.169	0.138	0.874-
الاستبصار بالحاجات الاجتماعية	22.89	23	5.263	0.027-	1.081-
الاستبصار بالحاجات النفسية	13.41	13	2.99	0.131	0.706-
مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد	88.06	91	16.757	0.153-	0.881-
مهارات التفاعل الاجتماعي	12.71	12	2.566	1.933	4.495
مهارات الحياة اليومية	12.17	12	2.849	1.688	4.289
الاتزان الانفعالي	12.63	12	2.746	0.951	0.516
مهارات التواصل السمعي والبصري	13.93	13	2.876	1.015	0.667
مهارات اتباع التعليمات	11.76	11	2.499	1.243	1.515
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	63.2	61	9.512	1.566	2.902

يتضح من جدول (16) أن قيم المتوسطات الحسابية لمتغيرات البحث قريبة من قيم الوسيط، وأن جميع قيم الالتواء والتفلطح كانت أقل من +2 و +7 على الترتيب (Finney & Distefane, 2006, 272)، مما يشير إلى أن توزيع درجات أفراد عينة البحث على المتغيرات يقترب من التوزيع الطبيعي، ومن ثم يمكن استخدام هذه البيانات في إجراء التحليلات الإحصائية لاختبار فروض البحث كما هو موضح في الآتي:

1. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " يمكن التنبؤ بالأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بمعلومية الأداء على مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد "، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (17)

نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية .df	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المهارات الشخصية والاجتماعية	الانحدار	1779.683	1	1779.683	27.113	(0.000) دالة عند 0.001
	البواقي	4463.517	68	65.640		
	الكلى	6243.200	69			

يتضح من جدول (17) تحقق الفرض الأول الذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بالأداء على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية بمعلومية الأداء على مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد "، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (27.113)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.001.

جدول (18)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	الوزن الانحداري Beta	معامل الانحدار	اختبار " ت " لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل R^2
المهارات الشخصية والاجتماعية	0.534	0.303	5.207**	36.513	0.534	0.285	0.275

. دالة عند مستوى 0.001

يتضح من النتائج الواردة في الجدولين السابقين (17، 18) أنه يمكن التنبؤ المهارات الشخصية والاجتماعية بمعلومية الدرجة على مقياس استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد، حيث بلغ معامل الارتباط (0.534) بينما يبلغ معامل التحديد (0.285) وهذا يعني أن المتغير المستقل (استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد) يفسر حوالى 28.5% من التباين الكلي لأداء التلاميذ على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، ويؤكد ذلك قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمتها (5.207**)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ويشير ذلك إلى تحقق الفرض الأول، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

صَ= ب س + أ

حيث إن (صَ) هي قيمة المتغير التابع وهو (المهارات الشخصية والاجتماعية)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد)، و(ب) معامل الانحدار (0.303)، و(أ) هي ثابت الانحدار ويبلغ (36.513)، لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

المهارات الشخصية والاجتماعية = (0.303) × استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد + 36.513.

2. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (19)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية تبعًا للنوع (ن=70)

المقياس وأبعاده الفرعية	الذكور (ن= 53)		الإناث (ن= 17)		قيمة " ت " المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	12.74	2.669	12.65	2.290	0.123	(0.902) غير دالة إحصائيًا
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	12.00	2.624	12.71	3.496	0.888-	(0.378) غير دالة إحصائيًا
البعد الثالث (الاتزان الانفعالي)	12.47	2.952	13.12	1.965	0.842-	(0.403) غير دالة إحصائيًا
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي	13.70	2.952	14.65	2.572	1.187-	(0.239) غير دالة إحصائيًا

والبصري)						
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	11.60	2.575	12.24	2.251	0.905-	(0.368) غير دالة إحصائيًا
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	62.51	9.899	65.35	8.077	1.074-	(0.287) غير دالة إحصائيًا

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (68) = 1.980

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (68) = 2.617

يتضح من (19) أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية بلغت (-1.074، 0.123، -0.888، -0.842، -1.187، -0.905، -1.074)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 68، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، مهارات الحياة اليومية، الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري، مهارة اتباع التعليمات)؛ وهذا يدل على عدم تحقق الفرض الثاني، ويوضح الشكل البياني التالي الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية:

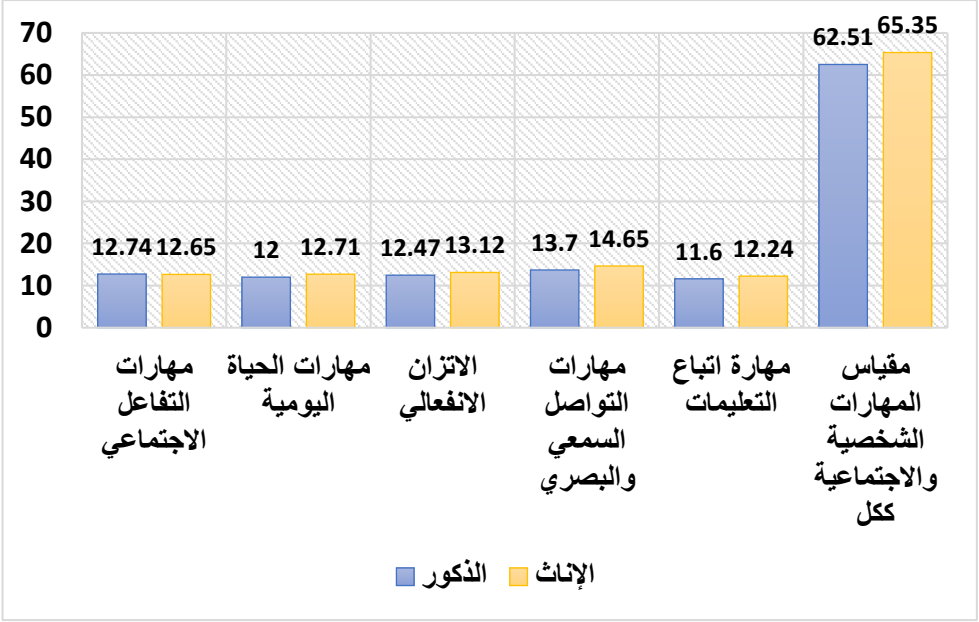

شكل (3) الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية تبعًا لنوع الطفل.

3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية، وأبعاده الفرعية تُعزى لمستوى استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد (منخفض، مرتفع)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (20)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية تبعًا لمستوى استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد (ن=70)

المقياس وأبعاده الفرعية	مستوى منخفض (ن= 38)		مستوى مرتفع (ن= 32)		قيمة " ت " المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)		
البعد الأول (مهارات التفاعل الاجتماعي)	11.97	1.684	13.59	3.130	2.754-	(0.008) دالة عند 0.01
البعد الثاني (مهارات الحياة اليومية)	11.63	1.822	12.81	3.649	1.754-	(0.084) غير دالة إحصائيًا
البعد الثالث (الاتزان الانفعالي)	11.66	1.893	13.78	3.160	3.471-	(0.001) دالة عند 0.01
البعد الرابع (مهارات التواصل السمعي والبصري)	13.05	2.143	14.97	3.297	2.925-	(0.005) دالة عند 0.01
البعد الخامس (مهارة اتباع التعليمات)	11.26	1.826	12.34	3.044	1.833-	(0.071) غير دالة إحصائيًا
مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية ككل	59.58	4.671	67.50	11.840	3.792-	(0.000) دالة عند 0.001

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (68) = 1.980

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (68) = 2.617

يتضح من (20) أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية والأبعاد الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري) بلغت (-3.792، -2.754، -3.471، -2.925)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.01، 0.001)، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 68، بينما بلغت

قيمتا " ت " في بعدي مهارات الحياة اليومية ومهارة اتباع التعليمات (-1.754، -1.833)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.01، 0.001) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الشخصية والاجتماعية والأبعاد الفرعية (مهارات التفاعل الاجتماعي، الاتزان الانفعالي، مهارات التواصل السمعي والبصري) تُعزى لمستوى الاستبصار لدى أمهاتهن لصالح مستوى الاستبصار المرتفع، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في بعدي (مهارات الحياة اليومية، مهارة اتباع التعليمات)؛ وهذا يدل على تحقق الفرض الثالث جزئيًا، ويوضح الشكل البياني التالي الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية وأبعاده الفرعية تبعًا لمستوى الاستبصار:

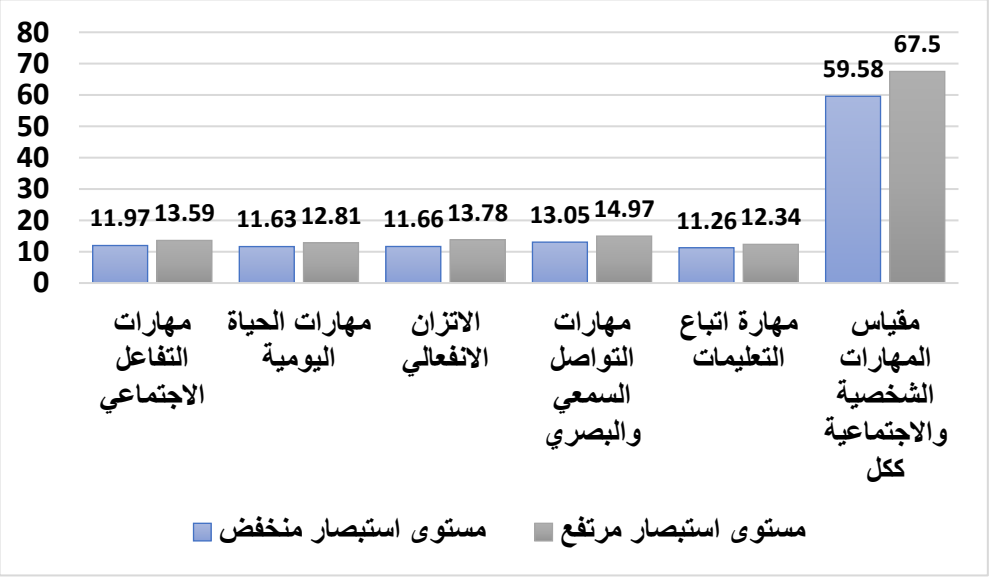

شكل (4) الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الشخصية والاجتماعية تبعًا لمستوى استبصار الأمهات باضطراب طيف التوحد.

خامساً: الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية في البحث الحالي تمثلت فيما يلي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. معامل ارتباط بيرسون.
3. تحليل الانحدار لخطي البسيط.
4. اختبار مان- ويتني Mann-Whitney.

5. اختبار "ت" T-Test لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.
6. طريقة التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان-براون، جوتمان).
7. معامل ألفا-كرونباخ.

البحوث المقترحة

يقترح الباحث العديد من الدراسات التي يمكن تناولها في دراسات لاحقة عن استبصار الأمهات والمهارات الشخصية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي كما يلي:

1- إجراء دراسات تتناول الاستبصار لدى آباء أطفال التوحد.

2- إجراء دراسات تتناول المهارات الشخصية والاجتماعية لأطفال التوحد وأثره على نوعية الحياة لوالدي أطفال التوحد.

3- إجراء دراسات تتناول الاستبصار بالتوحد وأثره على المشكلات السلوكية للطفل التوحدي.

4- إعداد برامج لاستراتيجيات التدخل المبكر وزيادة الاستبصار لمواجهة المشكلات السلوكية للطفل التوحدي.

المراجع:

المراجع العربية:

- **أسامة فاروق مصطفى ،السيد كامل الشربينى (2011). سمات التوحد .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.**
- حمد الله مضحي الرويلي (2019). بناء برنامج مستند الى علاج الاستجابة المحورية واستقصاء فاعليته في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية، بحوث ومقالات، الجامعة الأردنية– عماد البحث العلمي، العدد (16)،(217–235).
- طريف شوقي (2003). **المهارات الاجتماعية والاتصالية.** القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- عبد المطلب أمين القريطى (2013). ارشاد ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم، القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الرحمن سيد سليمان (2012). معجم مصطلحات اضطراب التوحد. إنجليزي عربي– عربي إنجليزي. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط6. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- علي ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفي. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عيد محمود (٢٠١٨). تفسير المظاهر السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء معايير التشخيص الحديث (DSM-V) . دراسات العلوم التربوية، (٤٥)٣ وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية "التعليم" في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز.
- فرج عبدالقادر طه (2009). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة : الأنجلو المصرية.
- فيصل عيسى النواصرة (٢٠١٧). مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى اسر أطفال التوحد وعلاقته ببعض المتغيرات ودرجة إعاقة الطفل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية – غزة فلسطين(٢٥)، ٣٧٠–387.
- ماجد السيد عمارة (2005).اعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- محمد صالح الإمام، فؤاد عبد الجواد (2011). التوحد رؤية الأهل والاخصائيين. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- محمد حمدان (٢٠١٧). خصائص اللعب الشائعة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٣١ (١١)، ١٩٣٧ – ١٩٦٣.
- مي خلف الرقاد ،، ورود عواد العوالمة (٢٠١٦) مدى الوعي بالمظاهر السلوكية من قبل أولياء الأمور للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، (١٧٠)٣، ٣٥٠–٣٨٣.
- نائل محمد عبد الرحمن، عبدالرحمن سيد سليمان، أحمد محمد جاد المولى(2017). اضطرابات التواصل. الدمام: مكتبة المتنبي.
- نبيلة الشوربجى (2007). المشكلات النفسية للأطفال أسبابها– علاجها. مصر: دار النهضة العربية.
- هناء حسن صندقلى (2012). التوحد اللغز الذي حير العلماء، بيروت– لبنان: دار النهضة العربية.
- وفيق صفوت مختار (2019).أطفال التوحد (الأوتيزم). القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- وليد فتحي عبد القادر (٢٠١٨) دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمستوى الوعي باضطرابي طيف التوحد والتواصل الاجتماعي لدى عينة من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي(٥)، ٢٩١–٣٢٢.
- يوسف قطامي (2013). النظرية المعرفية في التعلم، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- American Psychiatric Association (2013***). Diagnostic and Statistical Manual of Adults Disorders*** (5th ed). DSM-5. Washington, DC:Author.

- Bhagia,J. & Kung, S.(2014). The Need for More Autism Awareness in the Somali American Population. Article first published: published online: Issue January 1.

- Cremin, K., Healy, O,. Spirtos, M. & Quinn, S. (2020). Autism Awareness Interventions for Children and Adolescents: a Scoping Review. **Journal of Developmental and Physical Disabilities**,1-24.

- Dillenburger, K., Jordan, J., McKerr, L., Devine, P.& Keenan, M. (2013). Awareness and knowledge of autism and autism interventions: A general population survey. Research in Autism Spectrum Disorders, 7,1558- 1567.

- Gardner, Philip (2000). "Job Search Strategies: Industry Assessment and Advice for Job Seekers", The Black-collegian, Second Semester Super Issue, 32-42 derived from (www. Black-collegian.com.

- Matthews, N. L., Ly, A. R. & Goldberg, W. A. (2015). College students' perceptions of peers with autism spectrum disorder. Journal of Autism and Developmental Disorders, 45(1), 90-99.

- Noah,S., Rachel, N.,& Amy,P.(2013).Social cognition, social skill, and the broad autism phenotype. Autism:The International Journal of Research and Practice. 655-667, (6) 17.

- Reffert , Lori A. (2008) : Autism education and early intervention : What experts recommend and how parents and public schools provide . Ph.D. thesis . College of Graduate Studies . University of Toledo.

- Wang, J., Zhou, X., Xia, W., Sun, C., Wu, L.& Wang, J. (2012). Autism awareness and attitudes towards treatment in caregivers of children aged 3-6 years in Harbin, China. Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiolm, 47, 1301-1308.